(يا بن الفضيلة)

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

قال تعالى: (وما كان لنفسٍ أن تموتَ إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً ومن يُرِد ثواب الدنيا نؤتهِ منها ومن يُرِد ثواب الآخرةِ نؤتهِ منها وسنجزي الشاكرين)

أخي الدكتور/ علي أبا حسن وأخوانه جميعاً وأبناء المرحوم ابنَيه وبناته أعزيكم من كلّ قلبي بهذا المصاب العظيم وأسأل الله لكم الصبر حتى لا تحرموا أجر الصابرين وهذا عزائي لكم ولعائلة العيثان الكريمة كبيراً وصغيراً ، أعزيكم جميعاً وأعزي نفسي في أخي المؤمن الأستاذ والشاعر والأديب الشيخ (معتوق) تغمده الله برحمته وأسكنه الفسيح من جنته وجمعه مع النبي وعترته آمين رب العالمين ، وسأقدم لكم عزائي عن طريق هذه القصيدة التي جعلتها بعنوان (يا بن الفضيلة)

أقول فيها:

فقد الزمان بفقدك الغريدا

واشتاق سَمعُ الدهرِ مِنكَ َنشيدَا

كم صِغْتَ في حفلاتِ آل محمدٍ

درراً تُرتّلُ في المديحِ قصيدَا

هذي المنابرُ طالما عوّدتَها

ترثي عليها عالما وشهيدا

واليوم أشعار الرثاء لفقدكم

وكأنها لبست ثيابا سودا

صارت تردد ماتقول فشققت

منهم سكاكين الدموع خدودا

كم قلت في (آل النبي)مراثيا
شعرا يذيب بشجوه الجلمودا

تُلقيْ القصائدَ في مواسمِ حُزنهِمْ
فتصيرُ في قلبِ المُحِبّ ِ وقودَاا

وإذا المواسمُ صادَفَتْ أفراحَهُمْ
حوّلتَ عُرساً ذلك المولودَا

ومدارسٍ شَهدتْ تَميّزُ دَرسِه
ماكانَ الا نافعاً ومفيدَا

حببّتَ للفُصحى تلاميذاً وقدْ
ظنّوا بها رجعيةً وجمودَا

قدّمتَ للتعليمِ خيرَ نموذجٍ
فيكُمْ رأى أُستاذهُ المنشودا

حتى تملّكَكَ اشتياقٌ صادقٌ
للفقهِ سرعاناً عقدتَ وُعودا

ولفقهِ آل البيتِ مُجتذبٌ لهُ
ماكانَ الا المأملَ المقصودَا

فعزمتَ تتّخذَ التقاعُدَ فرصةً
لتكونَ عن أرضِ الديارِ بعيدَا

فحطَطتَ رَحْلكَ في العراقِ مودّعاً

أهلاً ومجتمعاً إليكَ مُريدَا

فتَركْتَهُم وصِفَاتُكَ الغُرّ التي
جعلتكَ فيهِ محبباً وودودَا

أخلاقُكَ القرآنُ خصص (سورة)
للمؤمنين فرددت ترديدَا

وعلى محياكَ الوقارُ يزينه
منك ابتسامات بدين شهودا

قالوا بأنكَ مُتّ كيفَ وأنتَ مَن
أحيا أُناساً بالعطايا جودا

إن نفتقدك فأنت في أضلاعنا
تبقى على طول المدى موجودا

ياابن الفضيلة والمكارم والتقى
لك طرزت تلك الصفات خلودا